وارسالها الى اسرائيل · ومع ان السلطات السويسرية قد علمت بهذا الامر الخطير ، فانها لم تفعل شيئا ·

والثانية : هي مهاجمة اربعة من الفدائين العرب ، في ١٩٦٩/٢/١٨ ، لاحدى طائرات العال في مطار زوريخ ، مبررين هجومهم بوجود معدات حربية على متن طائرة مدنية · وكانت كل القرائن تثبت ذلك ، فالطائرة تتسع لـ ١٦٢ راكبا ، ولم يكن على متنها الا ١٧ راكبا · ومع ان نسبة الركاب فيها لم تكن تتجاوز عشر قدرتها القصوى على الاستيعاب ، فان وزنها آنذاك قد بلغ الحد الاقصى من حمولتها · وهذا يعني ان مستودع الامتعة فيها كان مكتظا بمعدات غير عادية ، مثل الاسلحة والذخيرة وقطع الغيار والادوات الحربية · ثم ان الطاقم العادي لطائرة البوينغ يتكون ، عندما تكون الطائرة كاملة العدد، من ثمانية افراد · ولكن طاقم الطائرة الاسرائيلية كان مكونا من ١٢ شخصا ، وكان احدهم (وهو امر مستغرب) يحمل جوازا مصريا · وبعد اطلاق النار على الطائرة تدخلت الشرطة السويسرية ، وطلبت من الفدائيين التخلي عن اسلحتهم ، فانصاعوا · وفي هذه الاثناء ، وعلى مرأى من رجال الشرطة ، قفز من الطائرة حارس اسرائيلي مسلح صوب رشاشه نحو الفدائيين واردى احدهم قتيلا · وطلب الفدائيون من السلطات السويسرية الكشف على الطائرة وتفتيشها ، او على الاقل احتجازها ، بغية اجراء التحقيقات السريعة اللازمة ، فرفضت · وطالب محامو الفدائيين ببيان عن حمولة الطائرة فتجاهلت سويسرا الامر · وبعد فترة وجيزة ، افرجت السلطات السويسرية عن الحارس الاسرائيلي بكفالة ، ورفضت معاملة الفدائيين بالمثل (٢٠) ·

والحادثة الثالثة : هي تهريب الاعتدة الحربية من سويسرا بالطائرات المدنية الاسرائيلية · ففي ٢٨ ـ ١ ـ ١٩٧٠ ، طالعتنا الصحف السويسرية بخبر مفاده ان مصلحة الجمارك في مطار جنيف قامت بتفتيش بضاعة للترانزيت تشحنها طائرة تابعة لشركة العال ، واكتشفت شحنة مهمة من العتاد الحربي كانت معدة للارسال الى تل ابيب ، وتشمل قطع غيار لطائرات الفانتوم الاميركية· وفتحت النيابة العامة الفدرالية تحقيقا ، ولكنها سرعان ما اسدلت الستار على الفضيحة ·

★ ★

وبعد وقوفنا على بعض الحقائق المرة التي ينطوي عليها [illegible] السويسري،